

المحاضرة 6: تطور مناهج البحث في العلوم الإنسانية

1/ تعريف العلوم الإنسانية:

العلوم الإنسانية هي مجموعة من التخصصات الأكاديمية التي تدرس التجربة الإنسانية وثقافتها، بما في ذلك الأدب والتاريخ والفلسفة والفن والدين واللغات تهدف إلى فهم سلوك الإنسان وتفاعلاته وتعبيراته وقيمه من خلال التحليل النبدي والتفسيري، على عكس المنهج التجاري للعلوم الطبيعية أو تركيز العلوم الاجتماعية على الأنظمة والسلوكيات.

2/ جوانب العلوم الإنسانية:

- موضوع الدراسة:** تركز على الإنسان ككائن مفكر ومنتج للثقافة؛ وتشمل الأدب والتاريخ والفلكلور واللغات والفنون.
- الهدف:** يهدف إلى توسيع معرفة الإنسان بوجوده وعلاقته بالعالم، وفهم وتفسير تاريخه الحالي، وتطوير تعبيراته الفكرية والفنية.
- المنهجية:** تعتمد على مناهج نقدية وتحليلية وتفسيرية، وغالباً ما تتضمن استخدام أساليب بحثية متنوعة تشمل التحليل النفسي والفلسفي، إلى جانب المنهجيات التجريبية والنفسية.
- **المهارات المكتسبة:** ترتكز على تنمية مهارات التفكير النبدي، وال التواصل، والإبداع، والتعاطف، والتي يمكن تطبيقها في مجالات متنوعة

3/ تطور مناهج البحث في العلوم الإنسانية:

تطورت مناهج البحث في العلوم الإنسانية من المنهج البسيطة المبنية على التأمل إلى مناهج أكثر تعقيداً تجمع بين المنهج التجاري والنظري مثل المنهج الوصفي، والتاريخي، التجاري، الاستقرائي، والاستباطي، وذلك استجابةً لزيادة تعقيد المشكلات الإنسانية والاجتماعية وال الحاجة إلى البحث عن حلول أكثر دقة وموضوعية. يعتمد اختيار المنهج المناسب على طبيعة الظاهرة المدروسة، وقد يضطر الباحث إلى استخدام مجموعة من المنهج المختلفة لضمان شمولية ودقة النتائج، ومن أهم مراحل تطور المنهج البحثي في العلوم الإنسانية ما يلي:

المعرفة المبنية على الحواس والتأمل : في بداياتها اعتمدت العلوم الإنسانية على المنهج الذي تعتمد بشكل أساسي على الحواس والتأمل والفلسفة لتفسير الظواهر الإنسانية.

زيادة استخدام المنهج العلمي : مع تطور الفكر البشري، بدأت المنهج العلمية تتطور وتتدخل مع المنهج التقليدية، بما في ذلك المنهج التجاري الذي أصبح يستخدم بشكل متزايد في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

4/ المناهج الحديثة في العلوم الإنسانية:

- المنهج الوصفي:** يصف الظواهر الإنسانية كما هي دون التدخل فيها، مما يساعد على فهمها بشكل دقيق.
- المنهج التاريخي:** يختص بدراسة الحوادث والأحداث التاريخية لفهم تطور الظواهر الإنسانية عبر الزمن.
- المنهج التجاري:** يستخدم لفحص العلاقة بين المتغيرات المختلفة، على الرغم من صعوبته في العلوم الإنسانية بسبب طبيعة الظواهر المتغيرة.
- المنهج الاستقرائي:** ينتقل من ملاحظة حالات فردية إلى استخلاص قاعدة عامة أو نظرية.
- المنهج الاستباطي:** ينتقل من قاعدة عامة إلى تطبيقات جزئية أو استنتاجات محددة.

-**المنهج الظاهري** : يركز على دراسة الظواهر كما يدركها الأفراد، مع التركيز على التجربة الذاتية .

5/ تحديات المناهج في العلوم الإنسانية:

-**صعوبة تحقيق الموضوعية** : بسبب أن الباحث في العلوم الإنسانية هو في الوقت نفسه ذات موضوع الدراسة، فإن إضفاء الموضوعية الكاملة على البحث يعد تحدياً كبيراً.

-**ضرورة استخدام مناهج متعددة** : نظراً لتعقيد الظواهر الإنسانية، لا يُعد الاعتماد على منهج واحد كافياً، بل يجب على الباحث توظيف مجموعة من المناهج المختلفة للحصول على نتائج شاملة ودقيقة .